في رابع عروض المهرجان الأكاديمي الثالث

«المنديل».. إبداع مخرج لفكرة مستهلكة حول الخيانة والأفكار الشريرة

جانب من العرض

كتب منصور الشمري

في رابع عروض المهرجان الاكاديمي الثالث للمعهد العالي للفنون المسرحية قدمت فرقة المعهد عرض «المنديل» الذي تصدى لإخراجه الطالب أحمد العوضي وكان من بطولة عبدالعزيز النصار وعلي الحسيني ومحمد فايق وساره التمتامي وروان الصانع.

منذ الوهلة الاولى للعرض شاهدنا العديد من التقنيات التي إستخدمها المخرج لكي يجعل العرض مناسب لرؤيته الاخراجية ، لان المسرحية مستوحاة من نص عطيل لشكسبير.

تدور الاحداث حول المنديل الذي تولدت من خلاله جميع الاحداث الرئيسية للعرض ، وبات واضحا ما الذي سيحدث منذ المشهد الأول الذي بين لنا ما يعني لعطيل ذلك المنديل الذي يبد ديدمونه زوجته ، وبتدخل علي الحسيني الذي يحمل شخصية «ياغو» وبإفكاره الشريرة يأمر زوجته بمساعدته لأخذ ذلك المنديل ، منذ ان رأينا ياغو على خشبة المسرح بزي الثعبان إكتشفنا بانها شخصية شريرة ، وتأكدنا من ذلك من خلال الاحداث والمؤامرة التي سعى إليها ياغو للتفريق بين عطيل وديدمونة بقتلها هي وكاسياس المقرب من عطيل.

في فكرة المسرحية وجدنا انها مستهلكة تدور حول الخيانة والأفكار الشريرة التي لطالما رأيناها في عروض عدة.

ولكن لا يمنع بان نقول بان العرض بالنسبة للعروض السابقة ، لقد إستخدم المخرج تقنيات إيجابية تحسب لحسابه ، كتلك الرقصة المستوحاة من المسرح الياباني التي أخذت شكل الثعبان بحركة خفيفة على المسرح وأستطاع الممثلين ادائها بحرفية ، وكذلك تصوير ما يدور في عقل عطيل بعد وساوس ياغو على الخشبة الأصلية بين ديدمونة وكاسياس ، مما أدى إلي جنون عطيل وإصراره على الإنتقام لشرفه الذي أوهمه ياغو بأنه تلطخ بالخيانة فكانت تلك الصورة الوهمية المؤداه على الخشبة في غاية الذكاء والنضج المسرحي لدى المخرج ، وباقي الأحداث التي كانت على الخشبة الإضافية للمسرح.

ولابد من الإشادة بعناصر العرض الفنية فهي أخذت حيزا من العرض وساعدت في نهوضه بشكل جميل ، فالإضاء التي كانت على يد عبدالله النصار إستخدمت بشكل فني جميل ومتتابع لحركة الممثلين على المسرح ، وكذلك المؤثرات الصوتية والموسيقى التي ناسبت فكرة وأحداث المسرحية بكل مشاهدها ، والتي كانت من إختيار وتنفيذ الطالب مشاري المجيبل.

ولا يفوتنا ان نشيد بعطيل الأصلي الذي ظهر في بداية العرض ونهايته بشكل يدعو للتساؤل لدى المتفرج ، وخلق نوعا من التشويق ، والإيضاح لما يحدث.

لقد أخذنا العرض بفكرة واضحة ، وتكنيك جميل لولا تلك اللبيات التي أفقدت العرض عنصر التشويق وجاءت الحوارات بطريقة مباشرة لا تحمل جمالية من خلال اداء الممثلين إلا بالشيء القليل.

في الندوة التطبيقية

الإضاءة بطلة العرض والعمل لامس المشاعر

بعد انتهاء العرض المسرحي «المنديل» تم اقامة الندوة التطبيقية والتي ادارتها الطالبة مريم نصير وعقبت عليها الطالبة اسراء جوهر وكانت المشاركة من المخرج احمد العوضي وفي البداية عرفت نصير بأسرة المسرحية وفريق العمل وقامت بعدها معقبة الندوة اسراء جوهر التي تطرقت الى كلمة المخرج التي وضعت على البرشور حيث اوضحت بانها لاتفصل بين الكاتب والمخرج وتسالت خلال الندوة عن عدة اسئلة ومنها: اذا كان عطيل يرى ياجو كثعبان فلماذا انساق ورائه ؟ ولماذا البس ديدمونة رداءا اخضرا؟ ولماذا بدت ثعابين ياجو كالثعابين الافريقية ؟وفي مشهد التحريض ارى ان ياجو تحول من شيطان اخرس الى ناطق ؟ ولم يقدم عطيل على القتل الذي لم يزل هو مقتنع ان ديدمونة خائنة ولولا المنديل لم يكتشف انها طاهرة الذي يعتبر دليل براءتها فهل يريد المخرج ان يقول ان اعز الاشياء قد يكون سبب في نهايتنا.

واضافت قائلة : اعجبني العرض وقد نجح في استقطاب عدد من طلاب المعهد وهذا جو ايجابي والمخرج استطاع ان يقدم رؤيته الخاصة وارى انه وفق في العرض وملامسة المشاعر

وبعدها تم فتح باب التعقيبات للطلبة والحضور وكانت البداية مع علي البلوشي الذي قال : اما العرض المسرحي المنديل كنت اتمنى ان يكون اسم المؤلف هو احمد العوضي وليس مؤلفا اخر والعرض وفق في جميع النواحي واشيد بالزميلة روان الصانع التي ابدعت ووضعت لدي نتيجة افضل من التي كانت قبل وقد صارحتها بذلك مسبقا وما شدني في العرض هو مشهد القتل التي تكون عن طريق الخنق وهي فكرة جميلة وكذلك الاضاءة التي كانت بطلة العرض والتي رايت فيها ايضا معالجة جديدة وقام المخرج بكسر المسرح بشكل جديد

اما الطالبة فلول الفيلكاوي فقد قالت : العرض يستحق الاشادة على الرغم من ان الايجابيات طغت على السلبيات وتم استخدام عنصر الاضاءة بشكل جيد حيث تم استخدام الحيلة واضافة بقعة الضوء في الاظلام وهو تكنيك جديد وتم ايضا ابراز الصراعات الخارجية التي اثرت على الصراعات النفسية والازياء اظهرت ابعاد الشخصيات المشاركة كما اشيد بدور الراوي في العمل واداها بكل اتقان من غير حوار

وشارك في التعقيب كلا من حسين جواد الذي اوضح بان الرقص التعبيري كان اكثر من اللازم واما احمد البناي فقد اشاد بالعرض الذي وصفه بانه راقي ووصف الاسماء المشاركة بانه لقاء العمالقة وتفوق الاضاءة على الرغم من الصعوبة ووصفت لولوة السعودي بان العرض يحمل الحس الانساني واعاد بعض المشاعر وان فيها زخم بالفكر السياسي

وكانت هناك مشاركات ايضا من علي عادل وعثمان الشطي وخالد رسلان واحمد كشك من مصر ومحمد نشيط من المغرب ومهدي الصايغ وناصر عبدالمنعم ود.طارق جمال ود.ايمن الخشاب

وبعدها شكر مخرج العمل احمد العوضي جميع من عقب على المسرحية وقال عن فريق العمل قائلا: التجانس الموجود ليس وليد اللحظة بل هو انعكاس للواقع وترابطنا مع بعض وكنت حريص على ان اتي من هم قريبين مني وليسوا بعيدين وفي الحقيقة استفدت كثيرا من ملاحظات الاستاذ هاني النصار والدكاترة ايمن الخشاب وطارق جمال

واضاف ايضا : عندما وضع شكسبير الشخصية العربية عطيل فانني افتخر بذلك كون ان ليه الغيرة على اهل بيته وهو اهانة للغرب وليس للعرب عندما كتب عنها.

جانب من الندوة

- العرض نجح في خلق جو إيجابي واستقطاب طلاب المعهد
- التجانس الموجودبين فريق العمل ليس وليد اللحظة بل انعكاس للواقع

أثناء ندوة «الخداع البصري في المنظر المسرحي»

علواني : المسرح وفنونه استطاعا أن يغيرا معالم الدنيا

استمرت الفعاليات المتعددة المصاحبة لندوة الثالثة من المهرجان الإكاديمي الذي ينظمه المعهد العالي للفنون المسرحية من السابع والعشرين من مارس حتى الخامس من ابريل المقبل ، حيث اقيمت في قاعة الفنان الراحل غانم الصالح ندوة فكرية بعنوان «الخداع البصري في المنظر المسرحي» تحدث خلالها الدكتور عبدالمنعم علواني الى جانب الدكتورة صوفيا عباس التي شاركت بورقة «نحو قراءة مسرحية نقدية معاصرة المشكلات والحلول» إضافة للدكتور محمد زعيمة التي تحدث عن «التجريب في المسرح العربي المعاصر بين النص والعرض» ، ادار الندوة الدكتور طارق جمال.

في البداية تناول الدكتور عبدالمنعم علواني «الخداع البصري في المنظر المسرحي» ، علواني ، اسهب في حديثه امثلة ودلالات كثيرة ، مبينا انه يؤمن تماما بالالوان والإضاءة والعناصر البصرية عامة بوصفها ركنا هاما مساعدا من أركان الإخراج ، مؤكدا ان المسرح وفنونه استطاع ان يغير معالم الدنيا في جمع فنون العلوم والفكر والكلام والحركة والضوء واللون والنحت والتصوير والعمارة الهندسية والمعمارية.

تطرق علواني الى مفهوم الرؤية البصرية واهمية المنظور المسرحي في الخداع البصري ، ضاربا الكثير من الأمثلة منها الإضاءة باعتبارها منظر قائم على الإسقاط إضافة للتعبير في الأداء والإسقاطات على الممثل والرسوم على الحاسب الآلي ومؤثرات الليزر ودور التكوين التشكيلي في الخداع البصري والشكل الخطي في التكوين والعلاقات القائمة على الأبعاد والحركة في التكوين.

الدكتورة صوفيا عباس قدمت ورقة بحثية بعنوان «قراءة مسرحية نقدية معاصرة عن المشكلات والحلول» نطرقت خلالها لعدة اطروحات للمناقشة ، قالت عباس أن النقد عملية عقلية ، الناقد يمنح الأسباب المعقولة ، القواعد النقدية هي الثمرة المتميزة ، وقالت أن خصوصية النقد المسرحي ترتبط بخصوصية العمل المسرحي ذاته باعتبار أن المسرحية تعتمد حياتها الفعلية على نص مكتوب يتحرر بفعل مجموعة من العناصر من أسره الضيق بين دفتي كتاب إلي رحابة وجود مفعم بالحيوية و الحركة على خشبة المسرح. لذلك تبدو هناك صعوبة بالغة في الفصل الصارم بين النص و العرض.

أشارت عباس الي أن الحركة النقدية قد عرفت خلال فترات من التاريخ المسرحي انواعا من النقد استقرت عند فكرة نقد النص و استخراج و تحليل و تفنيد ما حمل من قضايا ثقافية و سياسية و اجتماعية بحكم ما كان للنص من سلطة غالبة على العمل المسرحي مستمدة من سلطة المؤلف نفسه. وعلى الرغم من القبول الشكلي العام لهذا النوع من النقد على الساحة المسرحية يظل المتفحص الدقيق له يستشعر نقصا ما في هذا السياق و يزداد هذا الشعور ثقلا حتى لتحسب أن العملية النقدية ضرب من المستحيل حين تحول العمل المسرحي في ظل معطيات جديدة و اتجاهات فنية غير مسبوقة إلى عروض مفتقدة للنص الذي كان يعتمد عليه النقاد بشكل أساسي.

المتحدثون في الندوة الفكرية

فيما تناول الدكتور محمد زعيمه حديثه عن «التجريب في المسرح العربي المعاصر بين النص والعرض» ، في البداية قال زعيمة أنه سيتناول ورقة بحثية يسعي من خلالها لرصد الحالة المسرحية العربية وتقنيات التجريب وكيفية إيجاد النص والتعامل مع العمل ، مبينا انه ليس هدفه تعريف التجريب إنما البحث عن صيغ جديدة ، لافتا انه لا يمكن فصل الأعمال التجريبية عن الواقع العربي والعالمي ، متناول في حديثه مهرجان القاهرة التجريبي الذي كان له اثر واضح في شقين الأول إيجابي والآخر سلبي وهو تقليد العروض العالمية بلا معرفة ، لا سيما أن هناك لحظة مفصلية تاريخية في المسرح.

تطرق زعيمه الي نواحي الأداء التمثيلي في عروض الحركة ، مبينا أن العروض التي تعتمد على المزج ما بين لغتي الكلمة المنطوقة وبين لغة الجسد نجد أن لغة الجسد في معظم العروض العربية هي لغات تدخل إلى حيز الارتجال معتمدة على أجروميات محددة حيث «التعبير الجسدي يبحث عن أجروميات حركية مما يختزنه لاوعي المتفرج من دلالات إشارية جسدية» وهو ما يجعل العرض المسرحي حسب المفاهيم الحديثة عرضا مفتوحا يتسع لتأويلات الجمهور الذي يحدد المعنى بنفسه ومن هنا كان سعي العروض العربية في استخدامها للغة الجسد أنها «بحيث لا تدري هل يتجسد ما يفكر فيه أمامنا أم أنه يلاحق ما يحدث؟ أيهما كان إنعكاسا للآخر، نرى أن دور الكاتب هنا سلبي أم أن له دورا فاعلا لم نره على المستوى السينوغرافي إلى أحد المستويين بل ظل جالسا بينهما» ، لافتا أنه يمنع ذلك من أن هناك عروضا أرادت أن تكن أجرومية لغة الجسد فيها تعتمد على الشمولية والعمومية بمعنى أنها لغة عالمية لذلك نجد هناك إشارات جسدية عامة ذلك ما نجده في عرض ضوء وظل.

أول عراقي يفوز بجائزة الشعر

قاسم الشمري: جائزة سعاد الصباح تعني لي الكثير

تواصل عدد من الجهات الثقافية تكريم الشاعر الفائز بجائزة سعاد الصباح للإبداع الأدبي للعامين 2011 – 2012

واعتبر الشاعر العراقي قاسم الشمري حصوله مؤخراً على المركز الأول في جائزة سعاد الصباح للإبداع الأدبي في مجال الديوان الشعري، إنجازاً له أهمية خاصة.

وأكد الشمري في لقاء مع وكالة أنباء الشعر إن كل شاعر يتمنى ان يقترن اسمه بجائزة عريقة وقيمة تحمل اسم شاعرة عربية كبيرة هي الشاعرة سعاد الصباح .

مشيراً إلى أن هذه المسابقة هي من أقدم المسابقات الأدبية العربية؛ وقال الشاعر قاسم الشمري: ولا أخفيكم سراً إن حصولي على المركز الأول في مسابقة تقام في دولة الكويت تعني لي الكثير كوني شاعراً عراقياً، وفي هذا دلالة على أن الأدب استطاع أن يتجاوز الأمور السياسية ويقرب بين أهل اللسان الواحد وهو رسالة حب وسلام لكل شعوب العالم .

- الأدب استطاع أن يتجاوز الأمور السياسية ويقرب بين أهل اللسان الواحد

قاسم الشمري

وختم بالقول: إنني بغاية الشغف أنتظر صدور « أخطاء » – وهو اسم المجموعة الفائزة – عن دار لها ثقلها في المجال الأدبي هي دار سعاد الصباح.

وذكرت وكالة أنباء الشعر أن الشاعر قاسم الشمري أحد نجوم برنامج أمير الشعراء وله مشاركات عديدة في كثير من الفعاليات والمهرجانات الأدبية العراقية والعربية.

يذكر أن لجنة تحكيم الجائزة الأدبية في فروعها المتعددة ضمت أسماء مميزة منها: د. عبدالله الغذامي، الشاعرة روضة الحاج، د.مرسل العجمي، د. نجمة إدريس، والأديب اسماعيل فهد اسماعيل، وأشرف عليها الكاتب علي المسعودي.

وكانت الشاعرة العربية د. سعاد الصباح قد استحدثت الجائزة قبل مايقارب الربع قرن لتشجيع الشباب العربي المبدع، وسيتم إصدار الديوان الفائز خلال الفترة القليلة المقبلة حسبما صرح مسؤول في الدار.

تعاون مرتقب بين مادلين مطر وعبادي الجوهر

مادلين مطر تتوسط فايز السعيد وعبادي الجوهر

لقاء بالصدفة جمع الفنانة مادلين مطر بالفنان القدير عبادي الجوهر خلال تواجدها في إستوديوهات فايز السعيد لتسجيل بعض الأغاني الخليجية التي سيتضمنها البومها الجديد، وكان هذا اللقاء مناسبة لطرح فكرة تعاون مرتقب بين مادلين والجوهر الذي وعدها بأغنية من الحانه. كما صرحت مادلين عن أغنيات تقوم بتنفيذها بالتعاون مع الملحن الإماراتي فايز السعيد.

والجدير بالذكر أن مادلين إستغلت تواجدها في دبي لحضور الحفل الذي جمع بين الفنان فارس كرم والفنانة نجوى كرم وأقيم في فندق اتلانتس دبي ونشرت مادلين صورة جمعتها بالنجمين عبر حسابها الخاص على «تويتر».